البيت ويصلون فيه ثلاث كرات في اليوم وباتيه اصحاب العاهات فيصومون لذكر الصنم ويصلون ويدعونه ويستشفون به وهم اذا طلعت الشمس يسجدون لها واذا غربت واذا توسطت الفلك ولهذا يقارنها الشيطان في هذه الاوقات الثلاثة ليقع عبادتهم وسجودهم له ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تحري الصلاة في هذه الاوقات قطعا لمشابهة الكفار ظاهرا وسد الذريعة الشرك وعبادة الاصنام

فصل وطايفة اخرى اتخذت القرصنها وزعموا انه يستحق التعظيم والعبادة واليه تدبير هذا العالم السفلي ومن شريعة عبادته انهم اتخذوا له صنما على شكل عجل ونحوه اربعة وبيد الصنم جوهرة يعبدونه ويسجدون له ويصومون له اياما معلومة من كل شهر ثم ياتون اليه بالطعام والشراب والفرح والسرور فاذا فرغوا من الاكل اخذوا في الرقص والغنا واصوات المعازف بين يديه ومنهم من يعبد اصناما اتخذوها على صورة الكواكب وروحانيتها بزعمهم ويبنوا لها هياكل وتعبدات لكل كوكب منها هيكل يخصه وصنم يخصه وعبادة تخصه ومتى اردت الوقوف على هذا فانظر في كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم المنسوب الى بن خطيب الري تعرف سر عبادة الاصنام وكيفية تلك العبادة وشرايطها وكل هولاء مرجعهم الى عبادة الاصنام فانهم لا تستمر لهم طريقة الا بشخص خاص على شكل خاص ينظرون اليه ويعكفون عليه ومن ها هنا اتخذ اصحاب الروحانيات والكواكب اصناما زعموا انها على صورتها فوضع الصنم انما كان في الاصل على شكل واحد معبود غايب فجعل الصنم على شكله وهيئته وصورته ليكون نايبا منابه وقايما مقامه والا فمن المعلوم ان عاقلا لا ينحت خشبة او حجرا بيده ثم يعتقد انه الهه ومعبوده ومن اسباب عبادتها ايضا ان الشياطين تدخل فيها وتخاطبهم منها وتخبرهم ببعض المغيبات وتدلهم على بعض ما يخفى عليهم وهم لا يشاهدون الشياطين لجهلهم وسقطهم يظنون ان الصنم نفسه هو المتكلم المخاطب وعقلاؤهم يقولون ان تلك روحانيات الاصنام وبعضهم يقول انها الملايكة وبعضهم يقول انها العقول المجردة وبعضهم يقول هي روحانيات الاجرام العلوية وكثير منهم لا يسال عما يعمد بل اذا سمع الخطاب من الصنم اتخذه الها ولا يسال عما وراء ذلك وبالجملة فاكثر اهل الارض معتنون بعبادة الاصنام والاوثان ولم يتخلص الا الحنفاء اتباع ملة ابراهيم وعباد الله في الارض من قبل نوح كما تقدم وهيا كلها ووثنها وسدنتها وحجابها

والكتب

تلا عبه بعباد القمر والكواكب

هو الفخر الرازي

والكتب المصنفة في شرايع عباداتها طبق الارض قال العالم الحنفا صلى الله عليه وسلم وانصبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس والامم التي اهلكها الله تعالى كلهم انما هلاكهم كانوا يعبدون الاصنام كما تقدم ذكر عنهم في القران واتباع الرسل واتباعهم من الموحدين ويكفي في معرفة كثرتهم وانهم اكثر اهل الارض ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بعث النار من كل الف تسعمايه وتسعة وتسعون وقد قال تعالى فاني اكثر الناس لا كفورا وقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين وقال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ولم تكن الفتنة بعبادة الاصنام عظيمة لما اقدم عبادها على بذل نفوسهم واموالهم وابنايهم فهم يشاهدون مصارع اخوانهم وقتلهم بهم ومايزيدهم ذلك الا حبا لها وتعظيما ويوصي بعضهم بعضا بالصبر عليها وتحمل انواع المكاره في نصرتها وعبادتها وهم يسمعون اخبار الامم التي فتنت بعبادتها وما حل بهم من عاجل العقوبات ولا يثنيهم ذلك عن عبادتها ففتنة الاصنام اشد من فتنة عشق الصور وفتنة الفجور بها والعاشق لا يثنيه عن مراده خشية عقوبة في الدنيا والاخرة وهو يشاهد ما حل باصحاب ذلك من الالام والعقوبات والضرب والحبس والنكال والفقر غير ما اعد الله له في الاخرة وفي البرزخ ولا يزيده ذلك الا اقداما وحرصا على الوصول والظفر بحاجته فهكذا الفتنة بعبادة الاصنام واشد فانها تالة القلوب بها اعظم من تالهها للصور التي يريد بها الفاحشة بكثير والقران بل وساير الكتب الالهية من اولها الى اخرها مصرحة ببطلان هذا الدين وكفر اهله وانهم اعداء الله ورسله وانهم اولياء الشيطان وعباده وانهم هم اهل النار الذين لا يخرجون منها وهم الذين حلت بهم المثلات ونزلت بهم العقوبات وان الله سبحانه بريء منهم هو وجميع رسله وملايكته وانه سبحانه لا يغفر لهم ولا يقبل لهم عملا وهذا معلوم بالضرورة من الدين الحنيف وقد باح الله لرسوله واتباعه من الحنفاء ما هو اعلم به من اموالهم ونسايهم وابنايهم واهرهم بتطهير الارض منهم حيث وجدوا وذمهم بسايرانواع الذم وتوعدهم باعظم انواع العقوبة فهو الا في شق ورسول الله في شق

فصل ومن اسباب عبادة الاصنام الغلو في المخلوق واعطاوه فوق منزلته حتى جعل فيه حظ من الالهية وشبهوه بالله سبحانه وتعالى

ذكر اسباب عبادة الاصنام الغلو في المخلوق واعطاوه فوق منزلته

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)